

واقع برامج الأمن والسلامة المهنية في الشركة العامة للخبوط القطنية باللاذقية دراسة ميدانية

كرم جودت علي**

الدكتورة فاطمة حاتم عبد الحميد*

الملخص

هدف البحث إلى تقييم واقع برامج الأمن والسلامة المهنية في الشركة العاملة للخبوط القطنية باللاذقية، والمتمثلة بـ: دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة المهنية. توفر عامل السلامة في الآلات والأدوات المستخدمة في العمل. موقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي. الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية. توفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية. سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية. اللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية. اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في الشركة العامة للخبوط القطنية باللاذقية، والبالغ عددهم (2200) عاملاً وعاملة. أما عينة البحث فهي عشوائية بسيطة، حيث بلغت (327) عاملاً وعاملة، قام الباحث بتوزيع الاستبانة عليهم، وأعيد منها (295) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (90.21%).

أظهرت نتائج الدراسة أنّ الشركة محل الدراسة تعزز برامج الأمن والسلامة المهنية بنسب متفاوتة كان أعلاها للوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية، وأدناها لتوفر معدات الوقاية الشخصية وفرض استخدامها على العاملين.

الكلمات المفتاحية: الأمن والسلامة المهنية، البرامج، الشركة العامة للخبوط القطنية باللاذقية.

* مدرّسة، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

** طالب دراسات عليا (ماجستير)، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

The reality of occupational safety and security programs in the General Company for Cotton Threads in Lattakia A Field Study

*Dr. Fateema Hatem Abdulhameed

**Karam Jawdat Ali

ABSTRACT

The aim of the research is to evaluate the reality of the occupational security and safety programs in the operating company for cotton threads in Lattakia, represented by: The role of management in promoting the concept of occupational security and safety programs. Availability of safety factor in machines and tools used at work. The location of the company and the style of internal organization. Prevention of the dangers of electricity, gases and industrial fumes. Availability and use of personal protective equipment. Training policy on occupational safety and security programs. Occupational safety regulations and laws. The research depended on the descriptive approach, and the research community consisted of all workers in the General Company for Cotton Threads in Lattakia, whose number is (2200) male and female workers. As for the research sample, it is a simple random one, which amounted to (327) male and female workers. The researcher distributed the questionnaire to them, of which (295) complete and valid questionnaires were returned for statistical analysis, with a response rate of (90.21%).

The results of the study showed that the company under study enhances occupational safety and security programs in varying degrees, the highest for the prevention of electricity, gases and industrial fumes, and the lowest for the availability of personal protective equipment and the imposition of its use on workers.

Keywords: Occupational Safety and Security, Programs, the General Company for Cotton Yarns in Lattakia.

*Lecturer, Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tartous University, Tartous, Syria.

** Postgraduate Student (Master), Department of Business Administration, Faculty of Economics, Tartous University, Tartous, Syria.

المقدمة:

احتل موضوع الصحة والسلامة المهنية مركزاً مهماً في دراسات علم النفس والتنظيم، ويُعدّ من المواضيع الجوهرية التي تحتل مكانة ليس على المستوى الفردي فقط، وإنما على مستوى المنظمات المحلية والإقليمية وحتى الدولية؛ حيث أنّ الصحة والسلامة المهنية تُعدّ من الروافد الأساسية التي تدعم الاقتصاد في أي موقع كان؛ لأنها تُحافظ على الأرواح والممتلكات؛ لذلك اهتمت المنظمات بالصحة والسلامة للعاملين في مواقع العمل، لأنهم يومياً يتعرضون للعديد من المخاطر المهنية وحوادث العمل والأمراض المهنية، وتؤدي هذه الحوادث إلى تكاليف اقتصادية عالية نتيجة تعطل آلات العمل أو بسبب الإصابات أو التعويضات التي تُدفع للمصاب؛ وبحسب إحصائيات الاتحاد الأوروبي يوجد أكثر من (5500) شخص يفقدون الحياة سنوياً بسبب حوادث العمل، بالإضافة إلى ذلك هناك (159000) حالة وفاة نتيجة الأمراض المتعلقة بالعمل، ومن الممكن تفادي عدد كبير من حوادث الوفاة لو أُدبرت مخاطر موقع العمل بشكل عقلاي ودقيق، وذلك عن طريق التنبؤ بالمخاطر ووضع إجراءات كافية وقابلة للتطبيق في مكان العمل (غريب، 2018، ص2).

ولقد تزايد الاهتمام بالسلامة والصحة المهنية وسنّت القوانين والتشريعات، وانهقدت المؤتمرات الدولية المتلاحقة والهادفة لحماية الإنسان في العمل مثل اتفاقية السلامة والصحة المهنية الدولية رقم (155) لعام 1981، والتي تهدف إلى الوقاية من الحوادث والإصابات الناجمة عن العمل والتقليل من المخاطر المرتبطة ببيئة العمل؛ لذلك ومن أجل تمكين المنظمات من تحقيق أهدافها والقيام بدورها لا بدّ من توفير إجراءات السلامة في المنظمة، وإيجاد بيئة عمل خالية من المخاطر، وإلى تعريف العاملين بقواعد السلامة بهدف الوقاية من مخاطر العمل وتحقيق أكبر قدر من الصحة المهنية، وأقل قدر من الخسائر المادية والبشرية، وهذا يُساعد على زيادة الإنتاج ويُخفّض التكاليف.

وإزاء هذه التطورات أقرّ مؤتمر منظمة العمل العربية عام 1981 إنشاء المعهد العربي للصحة والسلامة المهنية في دمشق، والذي افتتح عام 1983 بغية تطوير الأطر الفنية

ونشر الوعي الوقائي بين أطراف الإنتاج: الحكومات، أصحاب الأعمال، العمال (العريضي، 2014، ص2).

ويُعدّ مصنع الغزل من المصانع الأكثر خطورة بين قطاعات الصناعة بالنسبة لحدوث وتنوع المخاطر المهنية فيه، حيث يتعرض العمال مباشرة لغبار القطن الذي يسبب العديد من المشاكل التنفسية، كما أنّ الهواء ضمن المصنع والذي يجب أن يكون دافئ (65-85 درجة) ورطب (85%) لمنع تقطع القطن، قد يُسبّب مع غبار القطن مشاكل رئوية، بالإضافة إلى أنّ استخدام الآلات يسبب مشاكل كثيرة منها الرضوض والجروح، كما أنّ الضجيج الذي تُحدثه الآلات له آثار سلبية على الأذن كتنقص السمع والطنين (داؤد وآخرون، 2014، ص157).

بناءً على ما سبق إنّ توفير بيئة عمل سليمة وصحية لحماية المورد البشري والحفاظ على إنتاجيته وتحسين أدائه، وجعله يتمتع بكل مقومات الكفاءة والفعالية على اعتبار أنها معيار أساسي في تقييم المؤسسات الصناعية ومؤشر للربح وكفاءة الأداء، حيث يسعى البحث الحالي إلى دراسة واقع برامج الأمن والسلامة المهنية، بالتطبيق على الشركة العامة للخیوط القطنية باللادقية.

مشكلة البحث:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث في الشركة العامة للخیوط القطنية باللادقية تخللها إجراء مقابلات مع عدد من العمال (30) عامل وعاملة، وقد تضمنت بطاقة المقابلة الموجهة للعاملين الذين تمت مقابلتهم الأسئلة الآتية:

- 1- هل يتم اعتماد ممارسات وإجراءات العمل الآمنة من أجل إزالة المخاطر أو الحد منها قدر الإمكان (توفير أماكن عمل آمنة، آلات ومعدات آمنة، صيانة دورية)؟
- 2- هل يتم الإشراف والتدريب الكافيين على الآلات الجديدة؟
- 3- هل تتوفر معدات الوقاية الشخصية والملابس الواقية المناسبين؟
- 4- هل يتم توفير الرعاية الصحية المناسبة والدعم الطبي الطارئ في حال وقوع حوادث؟
- 5- هل تتوفر اللوائح والأنظمة والقوانين المتعلقة ببرامج الصحة والسلامة المهنية.

6- هل تتمّ مشاركتكم في صياغة اللوائح والأنظمة والقوانين المتعلقة ببرامج الأمن والسلامة المهنية.

7- هل يتمّ التحقق من تنفيذ برامج السلامة والصحة المهنية وإجراء مراجعات منظمة لها من وقت لآخر؟

8- هل تمتثلون للتعليمات المحددة في اللوائح والأنظمة والقوانين المتعلقة ببرامج الأمن والسلامة المهنية.

9- هل تستخدمون أجهزة السلامة ومعدات الوقاية الشخصية بشكل مناسب وصحيح خلال العمل؟

بناءً على ذلك أظهرت نتائج الدراسة الاستطلاعية ضعف التزام العاملين بشروط الصحة والسلامة المهنية في بيئة العمل بالرغم من وجود قوانين تشدد على ضرورة التزام العاملين بشروط الصحة والسلامة المهنية، حيث أنّ ضعف الرقابة والتفتيش الدوري على ظروف العمل (الحرارة، الرطوبة، الضوضاء، وضع الكمامات من قبل العاملين المعرضين للغبار، الآلات والأدوات المستخدمة...) حال دون تقيّد العاملين بهذه الإجراءات، الأمر الذي ينجم عنه حوادث في العمل. كما تبين للباحث من خلال ملاحظة واقع العمل أنّ هناك خطورة على حياة العاملين على بعض خطوط الإنتاج بعناصرها الميكانيكية والكهربائية، حيث أنّ البنية التحتية لا تحقق معايير السلامة المهنية بالشكل المطلوب وخاصةً من حيث الإضاءة والتهوية، الأمر الذي يؤثر على أداء العاملين.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هو واقع برامج الأمن والسلامة المهنية في الشركة العامة للخیوط القطنية باللاذقية؟

أهمية البحث:

تتبع أهمية البحث من أهمية الموضوع المدروس برامج الأمن والسلامة المهنية، حيث أنّ المنظمة المبحوثة (الشركة العامة للخیوط القطنية باللاذقية)، وما يتبع لها من معامل تُعدّ من أهم روافد الاقتصاد الصناعي في سورية، والأكثر خطورة بالنسبة لحدوث وتنوع المخاطر المهنية التي يمكن أن يتعرض لها العمال، سواء من غبار القطن الذي يسبب العديد من المشاكل التنفسية، أو الرضوض والجروح نتيجة استخدام الآلات، أو ضجيج

الآلات الذي يسبب مشاكل سمعية؛ بناءً على ذلك يُعدّ التقيد ببرامج الأمن والسلامة المهنية من قبل العاملين في الشركة العامة للخياوط القطنية باللاذقية وتطوير هذه البرامج بشكل مستمر ضرورة حتمية لتحسين أداء العاملين، وبالتالي زيادة إنتاجية الشركة. بناءً على ذلك يمكن أن تسهم نتائج هذه الدراسة في لفت أنظار المسؤولين في الشركة محل الدراسة إلى ضرورة توفير بيئة عمل آمنة خالية من المخاطر، وذلك من خلال برامج ترفع من مستوى كفاءة ووسائل الوقاية، الأمر الذي سيؤدي بلا شك إلى الحد من الحوادث والأمراض المهنية وحماية العاملين منها.

أهداف البحث:

يهدف البحث تقييم واقع برامج الأمن والسلامة المهنية في الشركة العاملة للخياوط القطنية باللاذقية، والمتمثلة ب: دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة المهنية. توفر عامل السلامة في الآلات والأدوات المستخدمة في العمل. موقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي. الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية. توفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية. سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية. اللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية.

فرضيات البحث:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتوفر عامل السلامة في الآلات والأدوات المستخدمة في العمل وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بموقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

- 5- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتوفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.
- 6- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بسياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.
- 7- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق باللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من جميع العاملين في الشركة العامة للخياط القطنية باللاذقية، والبالغ عددهم (2200) عاملاً وعاملة. أما عينة البحث فهي عشوائية بسيطة، حيث تمّ تحديد حجمها الإجمالي باستخدام قانون العينة الإحصائية الآتي (العلي، 2020، ص104):

$$n \geq \frac{N \cdot Z^2 \cdot R(1 - R)}{N \cdot d^2 + Z^2 \cdot R(1 - R)}$$

ويتطبيق قانون العينة الإحصائية نجد:

$$n \geq \frac{2200 \cdot (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}{2200 \cdot (0.05)^2 + (1.96)^2 \cdot 0.5(1 - 0.5)}$$
$$n \geq \frac{2112.88}{6.4604} \approx 327$$

بناءً على ما سبق، بلغ حجم العينة اللازم سحبه بالاعتماد على المعاينة العشوائية البسيطة (327) عاملاً وعاملة، حيث قام الباحث بتوزيع الاستبانة عليهم، وأعيد منها (295) استبانة كاملة وصالحة للتحليل الإحصائي، وبنسبة استجابة بلغت (90.21%).

الدراسات السابقة:

- 1- دراسة أحمد وآخرون (2020) بعنوان: مدى تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة القلد (sotrifit) تيارات. هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إجراءات الصحة والسلامة المهنية المتوفرة بمؤسسة سوتريفيت- شركة القلد - تيارت، ومدى مساهمة هذه الإجراءات في التقليل من حوادث

العمل، وما العراقيل التي تواجه تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتمّ تطبيق استبيان على عينة عشوائية مكونة من (65) عامل تنفيذ، إضافةً إلى إجراء سلسلة من المقابلات مع مجموعة من العمال المتعرضين لحوادث العمل، للكشف عن أسباب الحوادث وتحليل الملفات الطبية المسجلة من سنة 2000 إلى غاية سنة 2014. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: هناك توفير لإجراءات الصحة والسلامة المهنية داخل المؤسسة ولكن ليس بشكل موسع وعام. وتواجه تطبيق هذه الإجراءات مجموعة من العراقيل التي تحول دون فعاليتها في التقليل من حوادث العمل، ومنها سلوك العمال وعدم اهتمام الإدارة بتوفير أجهزة الحماية الفردية للعمال.

2- دراسة (Argaw, 2020) بعنوان:

Practices and Challenges of occupational health and safety standard implementation in building construction projects in Addis Ababa.

ممارسات وتحديات تنفيذ معايير الصحة والسلامة المهنية في مشاريع تشييد المباني في أديس أبابا.

هدفت الدراسة إلى تقييم الممارسات والتحديات في مستوى تنفيذ معايير الصحة والسلامة المهنية المخصصة لقطاع البناء في شركات تشييد المباني المختارة الموجودة في أديس أبابا. تمّ اتباع المنهج الوصفي بناءً على التحليل الكمي والنوعي للبيانات التي تمّ جمعها من إحدى وعشرين شركة إنشاءات من الدرجة الأولى تمّ اختيارها عشوائياً من الأشخاص الراغبين في الشركات الذين لديهم مشاركة مباشرة في المنطقة بما في ذلك مسؤولي السلامة والصحة، ومديري المشاريع وغيرهم من الموظفين. تمّ جمع البيانات من خلال استبيان يستفسر عن الوعي والممارسات والتحديات التي تواجه تطبيق معايير الصحة والسلامة المهنية. أظهرت نتائج الدراسة أنّ ما يقرب من نصف الشركات المشاركة فقط على علم بتوافر المعيار، وأنّ الكثير منهم لا يستخدمه. من ناحية أخرى، فإنّ المتطلبات المنصوص عليها في المعيار وفي الآداب الأخرى ليست في وضع جيد ولا تمارس بشكل

صحيح؛ فتكامل الصحة والسلامة المهنية في الأنشطة التجارية، ونقص الميزانية، وغياب التخطيط وتحديد المخاطر ومشاركة العمال في هذه الأنشطة هي النتائج الرئيسية للدراسة.

3- دراسة (Ayalew & Demissie, 2021) بعنوان:

The Effect of Occupational Health and Safety Program on Organizational Productivity: In Case of Bahirdar Tannery Factory.

أثر برنامج الصحة والسلامة المهنية على الإنتاجية التنظيمية: في حالة مصنع باهردار للدباغة.

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أثر برنامج الصحة والسلامة المهنية على الإنتاجية التنظيمية بمصنع مدبغة باهردار بأثيوبيا. لتحقيق أهداف هذه الدراسة تمّ جمع البيانات من خلال استبيان من عينة قوامها (112) من العاملين بالمصنع. أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أنه باستثناء التحكم في المخاطر البيولوجية البرنامج الثلاثة لبرامج التحكم في المخاطر المهنية (برنامج التحكم في المخاطر الكيميائية، وبرنامج التحكم في المخاطر النفسية، وبرنامج التحكم في المخاطر العرضية) لها تأثير إيجابي وهام على الإنتاجية التنظيمية. وتشير نتائج هذه الدراسة أيضاً إلى أنّ الإنتاجية التنظيمية تأثرت في الغالب ببرنامج التحكم في المخاطر الكيميائية.

4- دراسة قراش (2021) بعنوان: تأثير إدارة السلامة والصحة المهنية على الأداء الوظيفي للعاملين في الشركات النفطية: دراسة حالة العاملين بمجمع مليئة الصناعي بشركة مليئة للغاز.

هدفت الدراسة إلى عرض وتوضيح المفاهيم الخاصة بموضوع السلامة والصحة المهنية، وبيان أهميتها في المؤسسات الصناعية، إضافة إلى بيان علاقة وتأثير تلك الإدارة على كفاءة أداء العاملين بالشركات النفطية.

بغرض رصد نتائج توضح ذلك الأثر، اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتمّ استخدام الاستبانة لجمع البيانات من أفراد العينة والتي بلغ عددها (50) عاملاً بطريقة عشوائية من العاملين بمجمع مليئة الصناعي التابع لشركة مليئة للنفط والغاز. توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود تأثير ضعيف لإدارة السلامة والصحة المهنية في

تحسين أداء العاملين بالمجمع الصناعي المبحوث، يعزى لعدم تقييد العاملين بالإجراءات وقوانين إدارة السلامة والصحة المهنية المتخذة بالمجمع المبحوث، ولعدم وجود الدعم الكافي من الإدارة العليا بشركة مليتة للنفط والغاز المتمثل في الدورات والحوافز والمكافآت، وكذلك وجود ارتباط معنوي بسيط بين إدارة السلامة والصحة المهنية والأداء الوظيفي للعاملين بالمجمع المبحوث.

5- دراسة حمر العين (2022) بعنوان: مستوى إدراك العمال لممارسات السلامة المهنية وعلاقته بحوادث العمل في مؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل.

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى إدراك العمال لممارسات السلامة المهنية وعلاقته بحوادث العمل في مؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والاستبانة كأداة لجمع المعلومات، وشمل مجتمع الدراسة جميع عمال مؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل، والبالغ عددهم (86) عامل، بكافة مستوياتهم وتصنيفاتهم (إطارات، أعوان تحكم، أعوان تنفيذ)، وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (50) عامل بعد استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية والاستبانة الغير صالحة للتحليل. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: إن مستوى إدراك العمال لممارسات السلامة المهنية منخفض، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط إجابات العمال حول ممارسات السلامة المهنية تعزى لمتغير الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إجاباتهم حول ممارسات السلامة المهنية تعزى لمتغير الأقدمية، كما اتضح وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين إدراك العمال لممارسات السلامة المهنية وحوادث العمل في المؤسسة.

التعليق على الدراسات السابقة:

تُعدّ الدراسة الحالية امتداد للدراسات السابقة من ناحية تناولها موضوع السلامة المهنية بشكل عام، لكنها تبحث في البرامج المتبعة داخل المنشأة محل الدراسة (الشركة العامة للخیوط القطنية باللاذقية) لتوفير السلامة المهنية، وتتميز الدراسة الحالية بأنّ برامج الأمن والسلامة المهنية التي تناولتها هي برامج شاملة يجب أخذها بعين الاعتبار عند الحديث عن موضوع السلامة المهنية في المنشأة بشكل عام، حيث أغفلت الدراسات السابقة بعضاً

من هذه الإجراءات وخاصة موقع المنشأة وأسلوب التنظيم الداخلي، وتطوير اللوائح والقوانين والأنظمة المتعلقة بالسلامة المهنية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: مفهوم الأمن والسلامة المهنية:

يُعدّ أمن وسلامة العاملين جزءاً هاماً من إدارة الجودة، وإدارة المخاطر، ومسؤولية المنظمة تجاه المجتمع، فسمات السلامة المهنية للعاملين يجب أن تتكامل مع كل عمليات التطوير الإداري كاستراتيجية المنظمة العامة، والموارد البشرية والتطوير التنظيمي (European,2010,p12).

تعددت التعاريف التي تناولت مفهوم الأمن والسلامة المهنية لكونها من المفاهيم المركبة، فقد عرفها الطائي وآخرون (2009) بأنها: ممارسة عدد من الأنشطة بهدف حماية عناصر الإنتاج وفي مقدمتها العنصر البشري في المنظمة من التعرض للحوادث خلال العمل، وذلك بإيجاد الظروف الملائمة المادية والنفسية للعاملين لأداء أعمالهم بإنتاجية عالية (الطائي وآخرون، 2009، ص370).

وعرف (Benjamin, 2008, P2) السلامة المهنية بأنها: جميع الاحتياطات والإجراءات الوقائية، الفنية والطبية، والتي تشمل حماية عناصر الإنتاج الصناعية، والزراعية، والتجارية، وتأمين الوقاية من الأخطار كافة قبل وقوعها، كلما أمكن ذلك، وإيجاد بيئة عمل آمنة خالية من جميع أنواع المخاطر والأمراض، التي تهدد حياة وصحة المنتجين في الأعمال كافة.

وعرفت عبد الحميد (2015) الصحة والسلامة المهنية بأنها: مجموعة الإجراءات التي تهدف إلى الحد من خطر المعدات والمواد ونواتجها على العاملين وعلى مواقع العمل، وذلك من خلال تطبيق برنامج أمن وحماية، يمكن بواسطته تقليل احتمالات الإصابة بالأمراض والحوادث الصناعية أو حتى منع حدوثها بشكل نهائي، مما ينعكس إيجاباً على روحهم المعنوية، وبالتالي على مستوى أدائهم (عبد الحميد، 2015، ص97-98).

ويرى الباحث أنّ الأمن والسلامة المهنية هي مجموعة الإجراءات الفنية والقانونية المطبقة للحد من خطر المعدات والآلات على العمال والمنشأة، والتي تراعي تأثير الظروف

الفيزيكية للعمل وجوانبه النفسية على سلوك العمال، من أجل منع وقوع الحوادث أو التقليل من حدوثها، وتوفير الجو المهني السليم الذي يساعد العمال في الوصول إلى نسبة إنتاج أعلى دون حوادث وإصابات.

ثانياً: أهمية الأمن والسلامة المهنية:

تتمثل أهمية الأمن والسلامة المهنية في الآتي (العقالية، 2002، ص 87):

1- تقليل تكاليف العمل: إنّ الإدارة السليمة لبيئة العمل تجتنب المنظمة الكثير من المشاكل المتمثلة بالحوادث والأمراض المهنية، هذه الحوادث التي تكلف المنظمة الكثير من التكاليف المادية والمعنوية.

2- توفير بيئة صحية وقليلة المخاطر: إنّ الإدارة مسؤولة عن توفير المكان المناسب والخالي من المخاطر المؤدية إلى الإضرار بالعاملين أثناء عملهم، وهذه المسؤولية أصبحت متزايدة في ظل التطور التكنولوجي، وبصورة خاصة في المنظمات الصناعية، ومن ثم فإنّ الإدارة تعمل على التقليل من الآثار النفسية الناجمة عن الحوادث والأمراض الصناعية، إذ أنّ الحوادث لا يقتصر تأثيرها على الجوانب المادية في العمل، وإنما تمتد إلى مشاعر العاملين داخل المنظمة، وكذلك المستفيدين المتعاملين معها.

3- توفير نظام العمل المناسب: من خلال توفير الأجهزة والمعدات الواقية واستخدام السجلات النظامية حول أية إصابة أو حوادث وأمراض.

4- تدعيم العلاقة الإنسانية بين الإدارة والعاملين: تحدد الإدارة الجيدة السلامة والصحة المهنية للمنظمة تجاه المنافسين، وهذه ينتج عنها استقطاب الأفراد الكفؤين والاحتفاظ بأفضل الكفاءات.

ويرى الباحث أنّ أهمية الصحة والسلامة المهنية تبرز من خلال دورها الكبير في حماية العاملين، وإطالة عمر المعدات والآلات وتقليل الهدر في الصناعة وتحسين أداء العاملين وزيادة إنتاجيتهم.

ثالثاً: أهداف الأمن والسلامة المهنية:

تتمثل الأهداف التي تتحقق جراء توفير متطلبات السلامة المهنية في المنظمة بما يأتي (عبد الحميد، 2015، ص98):

1- توفير الاحتياطات اللازمة لحماية العاملين من الأضرار الناجمة عن مخاطر العمل، بمنع تعرضهم من الإصابة بالحوادث والأمراض.

2- حماية عناصر الإنتاج المادية من مواد ومعدات وآلات من التلف والضياع نتيجة الحوادث.

3- رفع الكفاءة الإنتاجية من خلال تخفيض تكاليف الإنتاج: وذلك بتوفير الأموال التي تُصرف نتيجة وقوع حوادث العمل، من تعويضات ومصاريف علاج ونقل وإصلاح للمعدات والأجهزة التي تعرضت للتلف والدمار، إضافة إلى تخفيض التكاليف المتعلقة بوقت العمل الضائع نتيجة حدوث الإصابات والأمراض، وتكاليف استبدال العامل وتدريب من يحل محله، والنفقات التي تترتب عن ذلك من تأخير في إنجاز العمل ومواعيد التسليم.

4- مراقبة الأخطاء المهنية ومحاولة السيطرة عليها، واكتشاف مصادر الخطر والإبلاغ عنها، بهدف تجنب التعرض لها واتخاذ الإجراءات اللازمة للقضاء عليها.

5- تصميم برامج لتوعية العاملين بمخاطر العمل وتدريبهم على طرق الأداء الآمنة، وعلى كيفية التعامل مع وسائل الحماية منها.

6- تقوية وتطوير العلاقة بين العاملين والإدارة، وذلك من خلال شعور العاملين بأنهم محط اهتمام الإدارة مما يدفعهم للعمل بإخلاص ويحسن من أدائهم.

7- زرع الأمان والطمأنينة في قلوب العاملين وهم يتعاملون بحكم ضروريات العمل مع أدوات ومواد وتجهيزات تهدد حياتهم بالخطر، مما ينعكس بشكل إيجابي على إنتاجيتهم.

8- رفع سمعة المنظمة بين أطراف المجتمع الخارجي، سواء كانوا عملاء، أم حكومات أم نقابات.

رابعاً: متطلبات نجاح برنامج الأمن والسلامة المهنية:

هناك مجموعة من العوامل التي تضمن نجاح برنامج السلامة لابدّ من توافرها، وتمثل هذه العوامل بما يأتي (صالح، 2004، ص192) و(عبوي، 2006، ص246):

1- إيمان الإدارة العليا بأهمية توفير متطلبات السلامة المهنية، وتقديم الدعم المعنوي والمادي اللازم لتصميم البرنامج وتنفيذه.

2- اقتناع العاملين بأنّ حوادث العمل لها مسببات وليست حتمية الوقوع، وتعاونهم مع الإدارة لتنفيذ إجراءات السلامة المهنية على أكمل وجه.

3- تدريب العاملين باستمرار على استخدام معدات وآلات العمل، والقيام بالصيانة الدورية لها.

4- القيام بالكشف الطبي بصفةٍ دوريةٍ على جميع العاملين.

5- التخطيط الفني السليم لخطوات العمل، والرقابة الواعية والفعالة على حسن تنفيذ العمل وفقاً لما هو مخطّط، إضافةً إلى مراجعة برنامج السلامة المهنية خلال فتراتٍ زمنية منتظمة، بهدف إجراء التعديلات اللازمة عليه لمواكبة التطورات الطارئة على خطط العمل وعلى الوسط المحيط.

6- وضع العامل في العمل الذي يناسب قدراته ويحقق التوافق بينه وبين الآلة، بحيث يكون قادراً على تشغيلها بما يضمن سلامته.

النتائج والمناقشة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، تمّ تطوير استبانة تضمنت سبعة محاور أساسية تمثل برامج الأمن والسلامة المهنية، وقد تمّ إخضاع الاستبانة لاختبار الموثوقية من الناحية العلمية والإحصائية للتأكد من مدى صلاحيتها، حيث تمّ عرضها على مجموعة من الأكاديميين لأخذ ملاحظاتهم، وقد أجريت التعديلات اللازمة، كما تمّ اختبار ثبات أداة البحث باستخدام معامل ألفا كرونباخ، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات:

الجدول (1) اختبار الثبات ألفا كرونباخ لمحاوير الاستبانة

قيمة ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المحاوير
0.877	9	دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن الصناعي والسلامة المهنية
0.911	5	توفر عامل السلامة المهنية في الآلات والأدوات المستخدمة في العمل
0.846	7	موقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي
0.817	5	الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية
0.798	5	توفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية
0.821	6	سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية
0.813	5	اللوائح والقوانين المتعلقة بالأمن والسلامة المهنية
0.837	42	الثبات الكلي

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول (1) أنّ قيمة معامل ألفا كرونباخ لجميع أسئلة الاستبانة، وللمحاوير الفرعية أكبر من 0.70، وهذا يدل على ثبات الأداة وصلاحيتها للقياس والدراسة. تمّ الاعتماد على مقياس (ليكرت) الخماسي، والمثقل بأرقام تصاعديّة مناسبة لتحديد درجة الموافقة على الأسئلة الواردة في الاستبيان. كما تمّ الاعتماد على أسلوب التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام SPSS.25، واستخدمت الأساليب الإحصائية الآتية: اختبار (t) لعينة واحدة One- Sample Test. المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري للعينة، الأهمية النسبية.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$\text{طول الفئة} = 5 / (1 - 5) = 0.8$$

وبناءً عليه تمّ اعتماد التوزيع المغلق، وتمّ تحديد المجالات الآتية:

الجدول (2) التوزيع المغلق لتدرجات سلم ليكرت الخماسي

الأهمية النسبية	درجة الموافقة	المجال
%(36-20)	منخفضة جداً	1.8 - 1
%(52-36.2)	منخفضة	2.60 - 1.81
%(68-52.2)	متوسطة	3.40 - 2.61
%(84-68.2)	كبيرة	4.20 - 3.41
%(100-84.2)	كبيرة جداً	5 - 4.21

المصدر: من إعداد الباحث

تقييم واقع برامج الأمن والسلامة المهنية في الشركة العامة للخياط القطنية باللاذقية، حيث قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ومعاملات الاختلاف واختبار الوسط الحسابي لكل فقرة من الفقرات وحسب كل متغير، ومن ثم حساب الدرجات الخام على كامل العبارات بالنسبة لكل متغير وحساب المتوسط الحسابي العام واختبار معنويته.

أولاً: دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن الصناعي والسلامة المهنية:

اختبار الفرضية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بدور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	5.219	65	0.827	3.25	1. تُوفّر إدارة الشركة وسائل السلامة المهنية لكافة العاملين في محيط العمل.
دال	.000	7.672	66.8	0.765	3.34	2. تقوم إدارة الشركة بتحسين ظروف العمل المادية والتنظيمية بشكل مستمر.
دال	.000	8.040	67.2	0.773	3.36	3. تضع إدارة الشركة خطط وإجراءات الوقاية من حوادث وأمراض العمل.
دال	.000	6.302	65.6	0.767	3.28	4. تقدم إدارة الشركة برامج تدريبية في مجال الأمن والسلامة المهنية.
دال	.000	13.458	76.2	1.039	3.81	5. تقوم إدارة الشركة بإرشاد وتوجيه العاملين من خلال وسائل التوعية الوقائية.
دال	.000	-9.487	50.8	0.837	2.54	6. تقوم إدارة الشركة بإشراك العاملين في وضع برامج السلامة المهنية.
دال	.000	5.030	65.6	0.961	3.28	7. تحرص إدارة الشركة على المتابعة المستمرة لصحة العاملين.
دال	.000	8.734	66.8	0.672	3.34	8. تقوم إدارة الشركة بمراقبة ظروف العمل والتعرف على مسببات الحوادث والأمراض المهنية.
دال	.000	16.776	78.6	0.957	3.93	9. تقدم إدارة الشركة الإسعافات الأولية للعاملين بعد تعرضهم للحوادث المهنية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

الجدول (4) نتائج اختبار الفرضية الأولى

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
298	3.3658	.91219	.05284	67.32	27.10

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
6.922	.000	.36577	.2618	.4698

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (4) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة المهنية ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.36577)، وتقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (27.1%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3)، ويمكن القول أنّ دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة المهنية في الشركة محل الدراسة مقبول (بدرجة متوسطة)، وبأهمية نسبية (67.32%).

ثانياً: توفر عامل السلامة في الآلات والأدوات المستخدمة في العمل:

اختبار الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتوفر عامل السلامة في الآلات والأدوات المستخدمة في العمل وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتوفر عامل السلامة في الآلات وأدوات العمل

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	8.009	63.6	0.388	3.18	10. الآلات المتوفرة داخل الشركة مصممة بشكل يؤمن سلامة العاملين.
دال	.000	6.374	62.4	0.325	3.12	11. يتم تشغيل الآلات داخل الشركة بإشراف مختصين.
دال	.000	13.540	74.4	0.918	3.72	12. يوجد مساحة كافية حول الماكينات والآلات تسمح بمرور العاملين ولا تعيق أداء عملهم.
دال	.000	12.994	75.4	1.023	3.77	13. يوجد لوحات إرشادية بجوار الآلات في أماكن العمل لإرشاد العمال إلى طريقة العمل الصحيحة.
دال	.000	11.332	66	0.457	3.30	14. الأدوات المستخدمة في العمل متينة وخالية من العيوب.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

الجدول (6) نتائج اختبار الفرضية الثانية

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
298	3.4228	.97912	.05672	68.46	28.61

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
7.455	.000	.42282	.3112	.5344

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (4-18) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور توفر عامل السلامة في الآلات وأدوات العمل ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.42282)، وتقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (28.61%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور توفر عامل السلامة في الآلات وأدوات العمل وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3)، ويمكن القول أنّ عامل السلامة في الآلات وأدوات العمل في الشركة محل الدراسة متوفر بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (68.46%).

ثالثاً: موقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي:

اختبار الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بموقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بموقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	16.965	78.2	0.926	3.91	15. موقع الشركة مناسب لنوع الصناعة.
دال	.000	15.259	76.6	0.939	3.83	16. مساحة الممرات بين أماكن العمل مناسبة للحركة ونقل المواد والآلات.
دال	.000	11.577	66.8	0.507	3.34	17. الأسقف مصممة بشكل يوفر الراحة للعاملين.
دال	.000	-9.544	50.8	0.832	2.54	18. الجدران داخل الشركة ألوانها فاتحة تعكس الإضاءة.
دال	.005	3.368	63.2	0.82	3.16	19. الأرضيات داخل الشركة خالية من المعيقات.
دال	.011	2.908	62.8	0.831	3.14	20. النوافذ داخل الشركة توفر إضاءة كافية.
دال	.001	3.079	63	0.841	3.15	21. النوافذ داخل الشركة توفر تهوية كافية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

الجدول (8) نتائج اختبار الفرضية الثالثة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
298	3.3188	.85815	.04971	66.38	25.86

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
6.413	.000	.31879	.2210	.4166

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (8) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور موقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.31879)، وتقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (25.86%) يدل على تجانس إجابات

أفراد العينة، وبما أن احتمال الدلالة $P = .000 < 0.05$ فإن هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور موقع الشركة وأسلوب التنظيم الداخلي وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3)، ويمكن القول أن موقع الشركة محل الدراسة وأسلوب تنظيمها الداخلي يوفر عامل الأمن والسلامة المهنية بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (66.38%).

رابعاً: الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية:

اختبار الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بالوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	12.978	74.6	0.971	3.73	22.تقوم إدارة الشركة باتخاذ الاحتياطات الكفيلة للوقاية من مخاطر الكهرباء.
دال	.000	14.923	76.2	0.937	3.81	23.يتم توعية العاملين بمخاطر الكهرباء ووسائل الوقاية المناسبة.
دال	.000	41.374	89	0.605	4.45	24.يتم فصل التيار الكهربائي عن الآلات قبل إجراء الصيانة عليها.
دال	.000	-9.189	51.6	0.789	2.58	25.يتم إنجاز العمليات الصناعية التي يتولد عنها غازات وأبخرة في أماكن محكمة الإغلاق.
دال	.000	-9.086	51.4	0.817	2.57	26.يتم شفط الغازات والأبخرة المتولدة من العمليات الصناعية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

الجدول (10) نتائج اختبار الفرضية الرابعة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
298	3.4463	.86387	.05004	68.93	25.07

One-Sample Test

Test Value = 3					
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
			Lower	Upper	
8.919	.000	.44631	.3478	.5448	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (10) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية ترتفع عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.44631)، وتقع ضمن المجال (3.41-4.20)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة كبيرة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (25.07%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3)، ويمكن القول أنّ إدارة الشركة محل الدراسة تؤمن الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (68.93%).

خامساً: توفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية:

الجدول (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بتوفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	6.044	66.4	0.914	3.32	27. تهتم إدارة الشركة بتوفير مستلزمات ومعدات الوقاية الشخصية.
دال	.000	-11.429	50.4	0.725	2.52	28. معدات الوقاية الشخصية المتوفرة ذات نوعية وجودة عالية.
دال	.000	4.814	64.4	0.789	3.22	29. توفر إدارة الشركة صناديق الإسعافات الأولية داخل مقر الشركة.
دال	.000	-18.716	44.8	0.701	2.24	30. يلتزم العاملون باستخدام معدات الوقاية الشخصية.
دال	.000	-18.411	44.6	0.722	2.23	31. تفرض إدارة الشركة عقوبات على غير الملتزمين باستخدام معدات الوقاية الشخصية.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

الجدول (12) نتائج اختبار الفرضية الخامسة

One-Sample Statistics					
N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
298	2.7215	.77499	.04489	54.43	28.48

One-Sample Test					
Test Value = 3					
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference		
			Lower	Upper	
-6.204	.000	-.27852	-.3669	-.1902	

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (12) أن قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور توفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية تتخفف عن متوسط المقياس (3)، ويفرق معنوي بلغ (0.27852)، وتقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (28.48%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أن احتمال الدلالة $P = 0.000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق سالب بين المتوسط العام لمحور توفر واستخدام معدات الوقاية الشخصية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3)، ويمكن القول أنّ إدارة الشركة محل الدراسة توفر معدات الوقاية الشخصية وتفرض استخدامها على العاملين بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (54.43%).

سأداساً: سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية:

اختبار الفرضية السادسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بسياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق بسياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	-46.877	26.6	0.615	1.33	32.تعتمد إدارة الشركة سياسة تدريبية متطورة على برامج الأمن والسلامة المهنية.
دال	.000	6.106	66.6	0.933	3.33	33.يتلقى جميع العاملين تدريب على قواعد الأمن والسلامة المهنية.
دال	.000	11.040	73.2	1.032	3.66	34.يتم تدريب العاملين على قواعد السلامة المهنية من خلال التدريب النظري.
دال	.000	-10.048	50	0.859	2.50	35.يتم تدريب العاملين على قواعد السلامة المهنية من خلال التدريب العملي.
دال	.000	-11.809	49	0.804	2.45	36.طبيعة التدريب الذي تقوم به الشركة يتناسب مع طبيعة العمل.
دال	.000	8.368	65.4	0.557	3.27	37.يسهم التدريب الفعال في رفع الروح المعنوية للعاملين.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

الجدول (14) نتائج اختبار الفرضية السادسة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية%	معامل الاختلاف%
298	2.7721	.46231	.02678	55.44	16.68

One-Sample Test

Test Value = 3

t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
-8.508	.000	-.22785	-.2806	-.1751

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (14) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية تنخفض عن متوسط المقياس (3)، وبفرق معنوي بلغ (0.22785)، وتقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (16.68%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = .000 < 0.05$ فإنّ هناك فرق سالب بين المتوسط العام لمحور سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3)، ويمكن القول أنّ إدارة الشركة محل الدراسة تتبنى سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (55.44%).

سابعاً: اللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية.

اختبار الفرضية السابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط إجابات أفراد العينة فيما يتعلق باللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع.

الجدول (15) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ونتائج اختبار الوسط الحسابي لإجابات أفراد العينة فيما يتعلق باللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية

Test Value = 3			الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات
القرار	احتمال الدلالة	مؤشر الاختبار t				
دال	.000	31.282	87	0.745	4.35	38. توجد لوائح وقوانين خاصة بالصحة والسلامة المهنية داخل الشركة.
دال	.000	34.158	86	0.657	4.30	39. اللوائح والقوانين الموجودة داخل الشركة واضحة ومحددة.
دال	.000	-19.810	44.6	0.671	2.23	40. هناك متابعة مباشرة ودورية من قبل إدارة الشركة لتطبيق إجراءات وقواعد الصحة والسلامة المهنية.
دال	.000	-22.692	44.2	0.601	2.21	41. تنتج إدارة الشركة للعاملين الحرية في اتخاذ القرارات التي تعزز إجراءات الصحة والسلامة المهنية.
دال	.000	-15.762	47.4	0.690	2.37	42. تشجع إدارة الشركة العاملين على المشاركة في القرارات التي تؤثر على سلامتهم.

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

الجدول (16) نتائج اختبار الفرضية السابعة

One-Sample Statistics

N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	الأهمية النسبية %	معامل الاختلاف %
298	3.1208	.93861	.05437	62.42	30.08

One-Sample Test

Test Value = 3				
t	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
			Lower	Upper
2.222	.027	.12081	.0138	.2278

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات SPSS.25

يبين الجدول رقم (16) أنّ قيمة المتوسط الحسابي العام لعبارات محور اللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية ترتفع عن متوسط المقياس (3)، وبفرق معنوي بلغ (0.12081)، وتقع ضمن المجال (2.61-3.40)، وتقابل شدة الإجابة بدرجة متوسطة على مجالات مقياس ليكرت، ومعامل اختلاف (30.08%) يدل على تجانس إجابات أفراد العينة، وبما أنّ احتمال الدلالة $P = .027 < 0.05$ فإنّ هناك فرق موجب بين المتوسط العام لمحور اللوائح والقوانين المتعلقة بالسلامة المهنية وبين المتوسط الافتراضي للمجتمع (متوسط مقياس ليكرت 3)، ويمكن القول أنّ اللوائح والقوانين في الشركة محل الدراسة تعزز السلامة المهنية بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (62.42%).

نتائج البحث:

1- أظهرت النتائج أنّ دور الإدارة في تعزيز مفهوم برامج الأمن والسلامة المهنية في الشركة محل الدراسة مقبول (بدرجة متوسطة)، وبأهمية نسبية (67.32%). ويتجلى ذلك من خلال قيام إدارة الشركة بإرشاد وتوجيه العاملين من خلال وسائل التوعية الوقائية، وتقديم الإسعافات الأولية للعاملين بعد تعرضهم للحوادث المهنية، بالإضافة إلى توفير وسائل السلامة المهنية لكافة العاملين في محيط العمل، والقيام بتحسين ظروف العمل المادية والتنظيمية بشكل مستمر، ووضع خطط وإجراءات الوقاية من حوادث وأمراض العمل، وتقديم برامج تدريبية في مجال الأمن والسلامة المهنية، والحرص على المتابعة المستمرة لصحة العاملين، والقيام بمراقبة ظروف العمل والتعرف على مسببات الحوادث والأمراض المهنية.

2- أظهرت النتائج أنّ عامل السلامة في الآلات وأدوات العمل في الشركة محل الدراسة متوفر بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (68.46%). ويتجلى ذلك من خلال وجود مساحة كافية حول الماكينات والآلات تسمح بمرور العاملين ولا تعيق أداء عملهم، بالإضافة إلى وجود لوحات إرشادية بجوار الآلات في أماكن العمل لإرشاد العمال إلى طريقة العمل الصحيحة.

3- أظهرت النتائج أنّ موقع الشركة محل الدراسة وأسلوب تنظيمها الداخلي يوفر عامل الأمن والسلامة المهنية بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (66.38%). ويتجلى ذلك من خلال مناسبة موقع الشركة لنوع الصناعة، ومناسبة مساحة الممرات بين أماكن العمل للحركة ونقل المواد والآلات، بالإضافة إلى أنّ تصميم الأسقف بشكل يوفر الراحة للعاملين، وخلو الأرضيات داخل الشركة من المعوقات، وتوفير النوافذ داخل الشركة للاضاءة والتهوية الكافية.

4- أظهرت النتائج أنّ إدارة الشركة محل الدراسة تؤمن الوقاية من مخاطر الكهرباء والغازات والأبخرة الصناعية بدرجة كبيرة، وبأهمية نسبية (68.93%)، ويتجلى ذلك من خلال اتخاذ الاحتياطات الكفيلة للوقاية من مخاطر الكهرباء، بالإضافة إلى توعية العاملين بمخاطر الكهرباء ووسائل الوقاية المناسبة.

5- أظهرت النتائج أنّ إدارة الشركة محل الدراسة توفر معدات الوقاية الشخصية وتفرض استخدامها على العاملين بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (54.43%)، ويتجلى ذلك من خلال الاهتمام بتوفير مستلزمات ومعدات الوقاية الشخصية، بالإضافة إلى توفير صناديق الإسعافات الأولية داخل مقر الشركة، وتوفير معدات الوقاية الشخصية والتزام العاملين باستخدامها.

6- أظهرت النتائج أنّ إدارة الشركة محل الدراسة تتبنى سياسة التدريب على برامج الأمن والسلامة المهنية بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (55.44%)، ويتجلى ذلك من خلال تدريب العاملين على قواعد السلامة المهنية من خلال التدريب النظري.

7- أظهرت النتائج أنّ اللوائح والقوانين في الشركة محل الدراسة تعزز السلامة المهنية بدرجة متوسطة، وبأهمية نسبية (62.42%)، ويتجلى ذلك من خلال بوجود لوائح وقوانين خاصة بالصحة والسلامة المهنية واضحة ومحددة داخل الشركة، بالإضافة إلى المتابعة المباشرة والدورية من قبل إدارة الشركة لتطبيق إجراءات وقواعد الصحة والسلامة المهنية

مقترحات البحث:

- 1- ضرورة التركيز على أسلوب التحفيز الخاص بالأمن والسلامة المهنية من خلال منح حوافز شهرية للعاملين الذي يسهمون في تقليل الحوادث من خلال التزامهم بالتعليمات، والاقتراحات المقدمة من قبلهم فيما يتعلق بالإجراءات الأمنية الخاصة بتقليل مخاطر العمل، والتحفيز السلبي لمن يقصر في التزامه بالتعليمات.
- 2- إنشاء نظام معلومات للأمن والسلامة المهنية، على أن يتضمن جميع كافة البيانات الخاصة عن حوادث وإصابات العمل والأمراض المهنية والخسائر البشرية والمادية الناجمة عنها، وأيام الغياب الضائعة بسببها، وبالتالي اقتراح الحلول المناسبة لتلافيها.
- 3- تطوير وتحديث اللوائح والتشريعات الخاصة بإجراءات الأمن والسلامة المهنية لمواكبة التطور السريع في هذا المجال.
- 4- إنشاء إدارة خاصة للتدريب يوجد فيها وحدة تدريب خاصة بإجراءات الأمن والسلامة المهنية تكون مسؤولة عن تدريب العاملين على البرامج والطرق والأساليب المتبعة لضمان الأمن والسلامة المهنية والحد من حوادث العمل، تماشياً مع التطور التكنولوجي، وما يشهده مجال العمل في الشركة، وكذلك الاستفادة من نتائج وأبحاث ودراسات مختلف العلوم ذات الصلة.
- 5- نشر ثقافة الأمن والسلامة المهنية في الشركة محل الدراسة، وتوعية العاملين بأهميتهم وأهمية الآلات والأدوات والحفاظ على الشركة ككل.
- 6- ضرورة التشخيص المبكر لعوامل نجاح السلامة المهنية لتعزيز وتطوير أداء العاملين، وضرورة دعم الإدارة العليا لتحديد أولويات وأهداف السلامة المهنية وقياس سلامة الأداء، بالإضافة إلى تخصيص ميزانية لمستلزمات السلامة المهنية، وكل ما يحتاجه العاملين، وإجراء الصيانة الدورية للمعدات والآلات.
- 7- ضرورة توافر وحدة صحية بكافة مستلزماتها لخدمة الحاجات والمتطلبات الصحية للعاملين من خلال تقديم الخدمات الوقائية التي تتضمن الفحوصات الدورية للحفاظ على سلامتهم من الأمراض المهنية وحوادث وإصابات العمل التي قد يتعرضون لها.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- 1- أحمد، دواره؛ الجيلاتي، عمار؛ مصطفى، بورقة 2020- مدى تطبيق إجراءات الصحة والسلامة المهنية في المؤسسات الجزائرية: دراسة ميدانية بمؤسسة القلد (sotrifit) تيارات، مجلة مفاهيم، المجلد (1)، العدد (7)، 419-429.
- 2- حمر العين، عبد الرزاق 2022- مستوى إدراك العمال لممارسات السلامة المهنية وعلاقته بحوادث العمل في مؤسسة الكاتمية للفلين بجيجل. مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، المجلد (7)، العدد (4)، 629-643.
- 3- داؤد، نسرین؛ شعبان، رافع؛ محمود؛ نيرمين 2014- تقييم المخاطر المهنية لعمال الغزل في اللاذقية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، سلسلة العلوم الصحية، المجلد (36)، العدد (5)، 155-164.
- 4- صالح، محمد فالح 2004- إدارة الموارد البشرية: عرض وتحليل، الطبعة الأولى، دار الحامد، عمان، الأردن.
- 5- عبد الحميد، فاطمة حاتم 2015- استراتيجيات إدارة الموارد البشرية ودورها في تحقيق الميزة التنافسية للمنظمات الصناعية: دراسة ميدانية على المنظمات الصناعية السورية، أطروحة دكتوراه، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
- 6- عبوي، زيد منير 2006- إدارة الموارد البشرية، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، عمان، الأردن.
- 7- العريضي، صفاء عبد الله 2014- برنامج تدريبي مقترح لزيادة مستوى السلامة المهنية وعلاقته بالكفاية الإنتاجية: دراسة تجريبية على عينة من العاملين الذين تعرضوا لحوادث عمل في شركة الإنشاءات المعدنية والصناعات الميكانيكية التابعة لوزارة الصناعة السورية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سورية.

- 8- العقابلية، محمود ذياب 2002- الإدارة الحديثة للسلامة والصحة المهنية، الطبعة الأولى، دار الصفاء، عمان، الأردن.
- 9- العلي، إبراهيم محمد 2020- أسس التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات، كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
- 10- غريب، رنيم علي 2018- تقييم إجراءات الصحة والسلامة المهنية في مصفاة بانياس من وجهة نظر العاملين، رسالة ماجستير في تمريض صحة المجتمع، كلية التمريض، جامعة تشرين، اللاذقية، سورية.
- 11- قراش، إبراهيم سعد 2021- تأثير إدارة السلامة والصحة المهنية على الأداء الوظيفي للعاملين في الشركات النفطية: دراسة حالة العاملين بمجمع مليئة الصناعي بشركة مليئة للنفط والغاز، المجلة الجامعة، العدد الثالث والعشرون، المجلد الرابع، 1-28.

ثانياً: المراجع العربية باللغة الإنكليزية:

- 1- Ahmed, Dawara; Gelati, Ammar; Mustapha, Bourqaba 2020- The extent to which occupational health and safety procedures are applied in Algerian institutions: a field study at the Qald Foundation (sotrifit) streams, Concepts Journal, Volume (1), Issue (7), 419-429.
- 2-Hamar Al-Ain, Abdul-Razzaq 2022- The level of workers' awareness of occupational safety practices and its relationship to work accidents in the Al-Katmiyah Cork Foundation in Jijel. Al-Resala Journal for Human Studies and Research, Volume (7), Number (4), 629-643.
- 3- Daoud, Nasreen; Shaaban, Rafea; Mahmud; Nermin 2014- Assessment of Occupational Risks for Spinning Workers in Lattakia, Tishreen University Journal of Research and Scientific Studies, Health Sciences Series, Volume (36), No. (5), 155-164.
- 4- Saleh, Muhammad Faleh 2004- Human Resources Management: Presentation and Analysis, first edition, Dar Al-Hamid, Amman, Jordan.
- 5- Abdel Hamid, Fatima Hatem 2015- Human resource management strategies and their role in achieving the competitive advantage of industrial organizations: a field study on Syrian industrial organizations, PhD thesis, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.
- 6- Abawi, Zaid Munir 2006 - Human Resources Management, first edition, Dar Kunouz Al-Maarifa, Amman, Jordan.

- 7- Al-Aridi, Safa Abdullah 2014- A proposed training program to increase the level of occupational safety and its relationship to productive efficiency: an empirical study on a sample of workers who were exposed to work accidents in the Metal Construction and Mechanical Industries Company of the Syrian Ministry of Industry, PhD thesis, Faculty of Education, Damascus University, Damascus Syria.
- 8- Al-Aqaila, Mahmoud Diab 2002 - Modern Administration for Occupational Safety and Health, first edition, Dar Al-Safa', Amman, Jordan.
- 9- Al-Ali, Ibrahim Muhammad 2020- Foundations of Multivariate Statistical Analysis, Faculty of Economics, Tishreen University, Lattakia, Syria.
- 10 -Gharib, Raneem Ali 2018- Evaluation of occupational health and safety procedures in Baniyas Refinery from the workers' point of view, Master's Thesis in Community Health Nursing, College of Nursing, Tishreen University, Lattakia, Syria.
- 11- Garrash, Ibrahim Saad 2021- The impact of occupational safety and health management on the job performance of workers in oil companies: A case study of workers in the Mellitah Industrial Complex in the Mellitah Oil and Gas Company, The University Journal, Issue 23, Volume IV, 1-28.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

12- Argaw, Solomon Woubshet 2020- Practices and Challenges of occupational health and safety standard implementation in building construction projects in Addis Ababa. A project work submitted to Addis Ababa University, School of School of Commerce, Project Management Department, in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Arts in Project Management.

13- Ayalew, Abera; Demissie, Yeshmebet 2021- The Effect of Occupational Health and Safety Program on Organizational Productivity: In Case of Bahirdar Tannery Factory. International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 10, Issue 2, February 2020, ISSN 2250-3153.

14- Benjamin, O. Alli. 2008- Fundamental Principles of Occupational Health and Safety International Labour Office. GENEVA Copyright © International Labour Organization. First published ISBN 978-92-2-120454-1.

15- European Commission. 2010- Occupational Health and Safety in the Healthcare Sector/ Guide to Prevention and Good Practice. European Union Program for Employment and Social Solidarity, Cover photos. <http://ec.europa.eu/progress>.